فضائل أم المؤمنين حفصة بنت عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في صحيح البخاري (دراسة تحليلية)

The Virtues of the Mother of the Believers Hafsa bint Omar (may God be pleased with them) in Sahih Al-Bukhari (An Analytical Study)

الباحثة الأولى: **م. م. ندى صالح علي**

مكان العمل: بغداد/الكرخ الاولى/ م. الواسطي للبنين.

رقم الهاتف: 07808499140

nadasalihali1991@gmail.com

M.M. Nada Saleh Ali

Specialization: Hadith and its Sciences.

Workplace: Baghdad / Al-Karkh I / Al-Wasiti School for Boys.

07808499140

الباحثة الثانية : **م. م. دعاء اسعد محمود**

التخصص: الحديث وعلومه.

مكان العمل: الأنبار / قسم تربية الكرمة/ثانوية التسنيم للبنات.

التخصص: الحديث وعلومه.

مكان العمل: الأنبار / قسم تربية الكرمة/ثانوية التسنيم للبنات.

M.M. Duaa Asaad Mahmoud

Specialization: Hadith and its Sciences.

Workplace: Anbar / Department of Education of Al-Karmah / Al-Tasneem Secondary School for Girls.

الملخص

إن الصحابة أبر هذه الامة قلوباً وأعمقها علماً وأحسنها حالاً اختارهم الله لصحبة نبيه (صلى الله عليه وسلم) واقام دينه، وهم صفوة خلق الله تعالى بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام، وهم خير القرون وخير أمة أخرجت للناس تثبت عدالتهم جميعاً بثناء الله عز وجل عليهم وثناء الرسول (عليه الصلاة السلام) وأن تفضيل الصحابة كلهم على جميع من بعدهم، وسبب تفضيلهم نفقتهم في وقت الضرورة، وضيق الحال، ولأن انفاقهم كان في نصرته صلى الله عليه وسلم وحمايته وذلك معدوم بعده وكذا جهادهم وسائر طاعاتهم.

الكلمات المفتاحية : (فضائل – حفصة- الصحابة- أمة- الحال)

Abstract:

The Companions are the most pious of this nation in heart, the most profound in knowledge, and the best in condition. God chose them to be companions of His Prophet (may God bless him and grant him peace) and to establish His religion. They are the elite of God Almighty's creation after the Prophets (may God bless them and grant them peace). They are the best of generations and the best nation brought forth for mankind. Their justice is proven by the praise of God Almighty for them and the praise of the Messenger (may God bless him and grant him peace). The preference of all the Companions over all those who came after them, and the reason for their preference is their spending in times of necessity and hardship, and because their spending was in supporting and protecting him (may God bless him and grant him peace), and that is non-existent after him. The same applies to their jihad and all their other acts of obedience.

Key word: (Virtues- Hafsa- mother- God- virtues).

المقدمة

الحمد لله الذي بعث الانبياء وارسل من المصطفين الاخيار سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأمينه على وحيه ، بعثه ربه بالدين القيم والطريق المستقيم اما بعد:

فقد تناولت في هذا البحث سيره زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين حفصه بنت عمر رضي الله عنهما ففي سيرتها الكثير من المواقف المشرفة والاحداث الهامه التي تنفع سائر المسلمين من اجل ذلك وجب علينا التعرف على زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حياتها وفضلها.

كان الشرح المنهجي في كتابه بحثي هذا فكان تطبيق خطوات الدراسة التحليلية من تخريج الاحاديث من الكتب السته حيث قمت بترتيبها حسب سنوات الوفاة.

وفي الغريب الحديث اعتمدت على بعض المصادر منها النهاية في غريب الحديث والاثر وغريب الحديث لابن الجوزي واعتمدت في شرح الحديث على بعض المصادر ايضا منها فتح الباري وشرح صحيح البخاري وعمده القاري.

وقمت باستنباط اهم ما جاء في كل حديث من فضائلها وانتقيت من شرح صحيح البخاري لابن البطال وعمده القارئ شرح صحيح البخاري وغيرها من المصادر.

وختاما اسال الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم وان يجعله علما نافعا ويسهل لي وجه الطريق الى الجنة انه القادر على ذلك والله ولي التوفيق.

المبحث الاول

المطلب الاول: تعريف الفضائل

اولا : الفضائل لغة:

الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة والافضال: الاحسان المتفضل الذي يدعي الفضل على اقرانه ومنه قوله تعالى(يريد أن يتفضل عليكم) والفضل والفضال ,ما فضل من شيء. (الجوهري: ١٧٩١/٥)

ثانيا: الفضائل اصطلاحاً:

ابتداء احسان بلا علة (الجرجاني: ١٦٧/١).

وذكر الراغب: الزيادة على الاقتصاد ومنه محمود كفضل العلم والحلم ومذموم كفضل الغضب على ما يجب ان يكون وقال بعضهم: والفضل جمعه الفضول ، والفضل إذا استعمل لزياده حسن احد الشيئين على الاخر ثلاثة اضرب: فضل من حيث الجنس كفضل الجنس الحيوان على جنس النبات، وفضل من حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان ، وفضل من حيث الذات كفضل الرجل على الاخر فأولان جوهريان لا سبيل للناقص فيهما والثالث قد يكون عرضيا لا يمكن اكتسابه (الاصفهاني: ٦٣٩/١).

المطلب الثاني: أهمية الفضائل في القرآن والسنة والغاية منها

اولاً: ذكر الفضائل في القرآن والسنة:

١. قال تعالى{ وَكَذَلِكَ جَعَلناكُم أُمَّةً وَسَطًا لِتَكونوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَيَكونَ الرَّسولُ عَلَيكُم شَهيدًا } (البقرة : ١٤٣).

الشرح:

يخبر الله تعالى: انما حولناكم الى قبلة ابراهيم (عليه السلام), واخترناها لكم لنجعلكم خيار الامم لتكونوا يوم القيامة شهداء على الأمم لأن الجميع معترفون لكم بالفضل, والوسط ها هنا الخيار الاجود كما يقال : قريش أوسط العرب نسباً وداراً، اي : اخيرها ،وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) وسطاً في قومه اي: اشرفهم نسباً, وكما جعل الله هذه الامة وسطاً

خصها بأكمل الشرائع واقوم المناهج(ابن كثير : ٣٢٧/١).

كما قال تعالى { هُوَ اجتَباكُم وَما جَعَلَ عَلَيكُم فِي الدّينِ مِن حَرَجٍ مِلَّةَ أَبيكُم إِبراهيمَ هُوَ سَمّاكُمُ المُسلِمينَ مِن قَبلُ وَفي هذا لِيَكونَ الرَّسولُ شَهيدًا عَلَيكُم وَتَكونوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ} (الحج: ٧٨).

٢. قال تعالى { كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِ تَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤمِنونَ بِاللَّهِ وَلَو آمَنَ أَهلُ الكِتابِ لَكانَ خَيرًا لَهُم مِنهُمُ المُؤمِنونَ وَأَكثَرُهُمُ الفاسِقونَ } (آل عمران: ١١٠)

الشرح:

ان الله عز وجل فضل امة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) على سائر الأمم الخالية واخبرهم في قوله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس) (الطبري: ١٥١/١).

وفي تفسير هذه الآية ورد حديث صحيح عن سيدنا ابي هريرة (رضي الله عنه) (كنتم خير امة اخرجت للناس قال : (خير الناس للناس تأتون بهم في سلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام) (اخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن, باب: (كنتم خير أمة أخرجت للناس): ٣٧/٦ برقم (٤٥٥٧)).

وقال الامام الطبري -رحمه الله- :(وفي قوله تعالى عن سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انه قال: لو شاء لقال (انتم) فكنا كلنا ،ولكن قال (كنتم) وفي خاصه من اصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) (الطبري: ١٠١/٧)

٣. قال تعالى { لا يَستَوِي القاعِدونَ مِنَ المُؤمِنينَ غَيرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالمُجاهِدونَ في سَبيلِ اللَّهِ بِأَموالِهِم وَأَنفُسِهِم فَضَّلَ اللَّهُ المُجاهِدينَ بِأَموالِهِم وَأَنفُسِهِم عَلَى القاعِدينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الحُسنى } (النساء: ٩٥)

الشرح:

قال الامام الشافعي: (وعد الله عز وجل قاعدين غير أولي الضرر الحسنى انهم لا يتأثمون بالتخلف ويوعدون الحسنى بالتخلف, بل وعدهم لما وسع عليهم من التخلف الحسنى ان كانوا مؤمنين لم يتخلفوا شكا ولا سوء نيه وان تركوا الفضل في الغزوا), وقال الشافعي رحمه الله تعالى: ولم يسو الله بينهما(الشافعي: ٦٤٦/٢).

وفي حديث ابن عباس (رضي الله عنه) إنه قال: (ليس القاعدون من المؤمنين) عن بدر

والخارجون الى بدر لما نزل عزو بدر, قال عبد الله ابن مكتوم وابو احمد بن جحش بن قيس الاسدي: يا رسول الله انا اعميان فهل لنا رخصه فنزلت { لا يَستَوِي القاعِدونَ مِنَ المُؤمِنينَ غَيرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالمُجاهِدونَ في سَبيلِ اللَّهِ بِأَموالِهِم وَأَنفُسِهِم فَضَّلَ اللَّهُ المُجاهِدينَ بِأَموالِهِم وَأَنفُسِهِم عَلَى القاعِدينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الحُسنى }(الطبري: ٩٢/٩).

٤. { وَالسّابِقونَ الأَوَّلونَ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ وَالَّذينَ اتَّبَعوهُم بِإِحسانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم وَرَضوا عَنهُ وَأَعَدَّ لَهُم جَنّاتٍ تَجري تَحتَهَا الأَنهارُ خالِدينَ فيها أَبَدًا ذلِكَ الفَوزُ العَظيمُ } (التوبة: ١٠٠).

الشرح:

قال الله تعالى ذكره: والذين سبقوا الناس أولاً الى الإيمان بالله ورسوله من المهاجرين الذين هاجروا قومهم وعشيرتهم وفارقوا منازلهم واوطانهم, والانصار الذين نصروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على اعدائه من أهل الكفر بالله ورسوله, والذين اتبعوا بإحسان يقول: والذين سلكوه سبيلهم في الايمان بالله ورسوله والهجرة من دار الحرب الى دار السلام طلب رضا الله (الطبري: ٤٣٤/١٤) .

(رضي الله عنهم ورضوا عنه) اي :رضي الله عن السابقين من المهاجرين والانصار والتابعين لهم بإحسان ورضاهم عنهم بما أعد لهم من جنات النعيم والنعيم المقيم (ابن كثير: ١٧٧/٤).

٥. { لَقَد تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالمُهاجِرينَ وَالأَنصارِ الَّذينَ اتَّبَعوهُ في ساعَةِ العُسرَةِ مِن بَعدِ ما كادَ يَزيغُ قُلوبُ فَريقٍ مِنهُم ثُمَّ تابَ عَلَيهِم إِنَّهُ بِهِم رَءوفٌ رَحيمٌ } (التوبة: ١١٧).

نزلت هذه الآية في غزوه تبوك وذلك انهم خرجوا اليها في شدة من الامر في سنة مجدية وحر شديد وعسر من الزاد والماء، قال قتادة: اخرجوا الى الشام عام تبوك في لهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد اصابهم فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا ان رجلين كان يشقان التمرة بينهما وكان النفر يتداولون التمر بينهم يمصها هذا ثم يشرب عليها ثم يمصها هذا ثم يشرب عليها فتاب الله على النبي والمهاجرون والانصار الذي اتبعوه في ساعة العسرة، (من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم) اي: عن الحق ويشك في دين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويرتاب الذين نالهم من المشقة والشدة في سفرهم وغزوتهم ثم تاب عليهم ثم رزقهم الانابة الى ربهم والرجوع الى الثبات الى دينه انه بهم رؤوف حليم (ابن كثير: ١٩٩/٤).

ثانيا : ذكر الفضائل في السنة النبوية :

١.عن عمران بن حصين (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (خير

امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران: فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة) (اخرجه البخاري: كتاب أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم), باب, فضائل أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم): ٢/٥ برقم (٣٦٥٠), واخرجه مسلم: كتاب, فضائل الصحابة (رضي الله عنهم), باب, فضل الصحابة ثم الذين يلونهم: ١٩٦٢/٤ برقم (٢٥٣٣).

الشرح:

(خير امتي قرني) اي: أهل قرني وهم أصحابي والقرن أهل الزمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة, واختلف في القرن من عشرة الى مائة وعشرين والاكثرون على انه ثلاثون سنة، (ثم الذين يلونهم) اي: القرن الذي بعدهم وهم التابعون (العيني: ١٧٠/١٦)

(ثم الذين يلونهم) وهم اتباع التابعين وهذا صريح فان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور) القسطلاني: ٨٠/٦)

(فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة) شك عمران بعد قرنه :هل ذكر قرنين او ثلاثة؟ وقع مثل هذا الشك في حديث بن مسعود وابي هريرة عند مسلم وفي حديث بريدة عن احمد وجاء في اكثر الطرق بغير شك(لابن حجر: ٣٠/٣٤٥)

٢. عن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (لا تسبوا اصحابي، لا تسبوا اصحابي، فو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل أُحد ذهباً ما ادرك مده احدهم ولا نصيفه) (اخرجه مسلم: كتاب, فضائل الصحابة(رضي الله عنهم), باب, تحريم سب الصحابة(رضي الله عنهم): ١٩٦٧/٤ برقم (٢٥٤٠)).

الشرح:

إن سب الصحابة (رضي الله عنهم) حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب، (لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه) اي: لو انفق احدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ ثوابه في ذلك ثواب نفقة أحد أصحابي مدا ولا نصف مد، وإن تفضيل الصحابة كلهم على جميع من بعدهم وسبب تفضيلهم, نفقتهم في وقت الضرورة وضيق الحال ولأن انفاقهم كان في نصرته (صلى الله عليه وسلم) وحمايته وذلك معدوم بعده، وكذا جهادهم وسائر طاعاتهم ،وقد قال الله تعالى: (لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة) (النووي: ٩٣/١٦).

٣. عن عبد الله بن مغفل (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي

ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه) (اخرجه الترمذي: كتاب, أبواب المناقب, باب, فيمن سب أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم): ١٧٩/٦ برقم (٣٨٦٢)).

الشرح:

(الله الله في اصحابي) اتق الله في حق اصحابي لا تنقصوا من حقهم ولا تسبوهم، (فمن احبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي ابغضهم) اي: بسبب حبه إياي احبهم اي: انما احبهم لأنه يحبني وانما ابغضهم لأنه يبغضني والعياذ بالله (السيوطي: ١٠٣٥/٢).

٤. عن أبي بردة عن ابيه قال: صلينا المغرب مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء قال: فجلسنا فخرج علينا، فقال: (ما زلتم ها هنا؟) قلنا : يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء قال: (احسنتم او اصبتم) قال: فرفع رأسه الى السماء، وكان كثيرا مما يرفع راسه الى السماء فقال: (النجوم امنه للسماء) فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لأصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لأمتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون) (اخرجه مسلم: كتاب, فضائل الصحابة (رضي الله عنهم), باب, بيان ان بقاء النبي (صلى الله عليه وسلم) أمان لأصحابه: ١٩٦١/٤ برقم (٥٣١)).

الشرح :

(النجوم امنه للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد) يعني القيامة انها حينئذ تلحقها الانفطار والتغيير وهلاك ساكنها عند تناثر النجوم منها، وانما هذا تمثيل لقوله بعده : (وانا امنة لأصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون) اي: من الفتن وارتداد من ارتد بعده من الاعراب وجهلة الناس واختلاف قلوبهم ونحو ذلك، وقوله: (اصحابي امنة لأمتي فإذا ذهب اصحابي اتى أمتي ما يوعدون) اي: ظهور البدع والتخالف وطلوع قرن الشيطان وغير ذلك مما أنذر به (القاضي عياض: ٢٨٦/٧).

المطلب الثالث : التعريف بالسيدة حفصة بنت عمر (رضي الله عنهما)

اولاً: اسمها ونسبها:

هي حفصه بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رباح بن عدي بن كعب لؤي (ابن سعد: ٨١/٨,), بن غالب بن فهر القرشي

العدوي (مجلة الامام الاعظم, ٢٠١٣, العدد٣٤).

ثانياً: لقبها:

لقبت بالصوامة القوامة، كما جاء ذلك في الحديث الشريف اخبرنا يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وسليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة قال: اخبرنا ابو عمران الجوني، عن قيس بن زيد ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طلق حفصة بنت عمر فأتاها خلالها عثمان وقدامة ابنا مظعون فبكت وقالت: والله ما طلقني رسول الله (صلى الله عليه وسلم)عن شبع فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدخل عليها فتجلببت فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان جبريل اتاني فقال لي ارجع حفصة فإنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة (ابن سعد: ٨٤/٨, ابن الاثير: ٦٧/٧, ابن عبد البر: ١٨١٢/٤).

ثالثاً: نشأتها:

اخبرنا محمد بن عمر، حدثني اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه ،عن جده، عن عمر قال: ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) بخمس سنين (ابن سعد: ٨١/٨, الذهبي: ٢٢٧/٢).

رابعاً: زواجها:

كانت أم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها) من المهاجرات وكانت قبل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تحت خنيس من حذافة السهمي وكان ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة، فلما تأيمت حفصه ذكرها عمر لابي بكر وعرضها عليه فلم يرد عليه ابو بكر بكلمة، فغضب عمر من ذلك فعرضها على عثمان فقال عثمان ما اريد ان اتزوج اليوم، فانطلق عمر الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فشكا اليه عثمان فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ثم خطبها الى عمر فتزوجها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلقي ابو بكر عمر (رضي الله عنهما) فقال: لا تجد علي في نفسك فان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر حفصة فلم اكل لأفشي سر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلو تركها لتزوجتها، وتزوجها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة ثلاث عند اكثر العلماء وقال ابو عبيدة : سنة اثنين من التاريخ (ابن الاثير: ٦٥/٦, الذهبي: ٢٢٧/٢)

خامساً: وفاتها:

توفيت حفصة بنت عمر (رضي الله عنها) بالمدينة في شعبان سنة (٤٥هـ) .، وصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة في موضع الجنائز وحمل مروان سريرها من عند دار ال

حزم الى دار المغيرة بن شعبة وحمله ابو هريرة (رضي الله عنه) من دار المغيرة الى قبرها (ابن سعد: ٨٦/٨, ابن الاثير: ٢٢٧/٦).

المبحث الثاني
احاديثها في صحيح البخاري

المطلب الاول: عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير

أولاً: الحديث الشريف:

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى : (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ،حدثنا ابراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) يحدث: ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب: اتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال: سأنظر في امري فلبث ليالي ثم لقيني فقال: قد بدالي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر: فلقيت ابا بكر الصديق فقلت: ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر الصديق فلم يرجع اليه شيئاً وكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأنكحتها إياه فلقيني ابو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئاً؟ قال عمر؛ قلت: نعم، قال ابو بكر: فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولو تركها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبلتها.

ثانياً: تخريج الحديث:

اخرجه البخاري: كتاب, بدء الوحي, باب: عرض الإنسان ابنته أو اخته على أهل الخير: ١٧/٧ برقم (٥١٢٢)، اخرجه النسائي: كتاب, النكاح, باب: انكاح الرجل ابنته الكبيرة: ٨٣/٦ برقم (٣٢٥٩).

ثالثاً: حكم على الحديث:

الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري رحمه الله تعالى.

رابعاً: غريب الحديث:

تأيمت: اي: الأيم التي لا زوج لها, بكرا كانت او ثيباً مطلقة كانت او متوفى عنها زوجها, ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة، ويقال تأيمت المرأة وامت إذا قامت لا تتزوج(

ابن الاثير: ٨٥/١).

خامساً: المعنى العام:

قوله (تأيمت حفصة) مات زوجها خنيس بن حذافة فصارت ايماً، وخنيس هو ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم شهد أحداً ونالته جراحه ثم مات منها بالمدينة (العيني: ١١٤/٢٠-١١٥).

قوله (اتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة) اي: ان يتزوج حفصة فقال: سأنظر في امري، اي: اتفكر فيه فلبثت ليالي ثم لقيني عثمان فقال: قد بدا لي ان اتزوج يومي هذا(القسطلاني: ٤٥/٨).

قال عمر فلقيت ابا بكر وهذا بعد رد عثمان له فاردت على ابو بكر فقلت له: ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر، فسكت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا، اي: انه صمت زمانا ثم تكلم، وكنت اشد غضبا على ابي بكر من غضبي على عثمان وذلك لأمرين: احدهما: ما كان بينهما من المودة، ولان النبي (صلى الله عليه وسلم) آخى بينهما، واما عثمان فلعله كان تقدم من عمر رده فلم يعتب عليه ،والثاني: لكون عثمان اجابه اولا، ثم اعتذر منه ثانيا، ولكون ابي بكر لم يعد عليه جوابا، فقال لم ارد اليك الجواب الا اني كنت قد علمت ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد ذكرها فلم اكن لأفشي سر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وأنه لولا هذا العذر لقبلتها ويحتمل ان يكون سبب كتمان ابي بكر ذلك انه خشي ان يبدوا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان لا يتزوجها فيقع في قلب عمر انكسار ولعا اطلاع ابي بكر على النبي (صلى الله عليه وسلم) قصد خطبة حفصة كان بأخباره له (صلى الله عليه وسلم) اما على سبيل الاستشارة، واما انه لا يكتم عنه شيء(ابن حجر: ٦٨/٤٤٦).

سادساً: فوائد الحديث:

١. إن من عرض عليه ما فيه الرغبة فله النظر والاختيار وعليه ان يخبر بعد ذلك بما عنده لئلا يمنعه من غيره (ابن بطال: ٢٢٨/٧).

٢. الاعتذار اقتداء بسيدنا عثمان في رده على سيدنا عمر انه لا يريد الزواج.

٣. كتمان السر فان اظهره الله او اظهره صاحبه جاز للذي اسر اليه اظهاره.

٤. ان يجوز للرجل ان يذكر لأصحابه ولمن يثق به ان يخطب امرأة قبل ان يظهر خطبتها (العيني: ١١٤/٢٠).

٥. عرض الانسان ابنته وغيرها على من يعتقد خيره وصلاحه لما فيه من نفع العائد على المعروضة عليه وانه لا استحياء في ذلك (ابن حجر: ٦٨/٤٤٦).

المطلب الثاني: التناوب في العلم

اولاً: الحديث الشريف:

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى: حدثنا ابو اليمان، اخبرنا شعيب عن الزهري، ح ، قال ابو عبد الله : وقال ابن وهب: اخبرنا يونس عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبد الله بن ابي ثور، عن عبد الله بن عباس، عن عمر قال: كنت اني وجار لي من الانصار في بني امية بن يزيد وهي من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فضرب بابي ضرباً شديداً فقال: اثم هو؟ ففزعت فخرجت اليه فقال: قد حدث امر عظيم قال: فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت: طلقكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قالت: لا ادري، ثم دخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت وانا قائم: اطلقت نسائك؟ قال: لا فقلت الله اكبر.

ثانياً: تخريج الحديث:

اخرجه البخاري: كتاب, بدء الوحي, باب: التناوب في العلم: ٣٣/١ برقم (٨٩)، اخرجه مسلم: كتاب, الطلاق, باب: الايلاء واعتزال النساء: ١١١١/٢ برقم (١٤٧٩)، اخرجه النسائي: كتاب, الطلاق, باب: الايلاء: ١٦٦/٦ برقم (٣٤٥٥).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري رحمه الله تعالى.

رابعاً: غريب الحديث:

عوالي: وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة وادناها من المدينة على أربعة اميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (الحموي: ١٦٦/٤, ابن منظور: ٨٧/٥).

خامساً: المعنى العام:

الانصار جمع ناصر او نصير وهم عبارة عن صحابة الذين اووا ونصروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من اهل المدينة (رضي الله عنهم) وهم اسم اسلامي سمى الله تعالى به الاوس والخزرج، وفي ناحية بني امية سميت البقعة باسم من نزلها ، ومن عوالي المدينة وهي عباره

عن قرى بقرب مدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من فوقها من جهة الشرق واقرب العوالي الى المدينة على ميلين او ثلاثة اميال او أربعة وابعدها ثمانية (العيني: ٢/١٠٤).

وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وجاري الانصاري، ينزل يوما وانزل يوما، لتعلم العلم من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فاذا نزلت انا جئته بجواب ذلك اليوم من الوحي وغيره، واذا نزل جاري فعل معي مثل ذلك، فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته، فسمع ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اعتزل زوجاته فرجع الى العوالي فجاء فضرب بابي ضربا شديدا فقال اثم هو؟ يشار به الى مكان بعيد ففزعت لان الضرب الشديد كان على خلاف العادة، فخرجت اليه فقال قد حدث امر عظيم، طلق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نساءه، قال : فدخلت على حفصة ام المؤمنين فالداخل عليها ابوها عمر لا الانصاري، فاذا هي تبكي فقلت طلقكن؟ قالت: حفصه لا ادري، ثم دخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت: يا رسول الله اطلقت نسائك؟ قال: عليه الصلاة والسلام: لا، قلت: الله اكبر، تعجبا من كون الانصاري ظن ان اعتزاله (صلى الله عليه وسلم) عن نساءه طلاق (القسطلاني: ١/١٨٨).

سادساً: فوائد الحديث:

١. الحرص على طلب العلم وعلى الطالب العلم ان ينظر في معيشته وما يستعين به على طلب العلم.

٢. قبول خير الواحد والعمل بمراسيل الصحابة.

٣. ان الصحابة (رضي الله عنهم) كان يخبر بعضهم بعضا بما يسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) ويقولون: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويجعلون ذلك كالمسند اذ ليس في الصحابة من يكذب ولا غير ثقة (العيني: ٢/١٠٥)

٤. جواز ضرب الباب ودقه.

٥. جواز دخول الاباء على البنات بغير اذن ازواجهن والتفتيش عن احوالهن خاصة في ما يتعلق بالمزاوجة.

٦. السؤال قائماً والتناوب في العلم والاشتغال به (القسطلاني: ١/١٨٨).

المطلب الثالث: جمع القران الكريم

اولاً: الحديث الشريف:

قال الامام البخاري (رحمه الله): حدثنا موسى، حدثنا ابراهيم، حدثنا ابن شهاب، ان انس بن مالك حدثه: ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي اهل الشام في فتح أرمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان: يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة: (ان ارسلي الينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك) فأرسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف (وقال عثمان للرهط القريشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء في القران فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن فب كل صحيفة او مصحف ان يحرق.

ثانياً: تخريج الحديث:

اخرجه البخاري: كتاب, بدء الوحي, باب: جمع القرآن: ٢٢٦/٦ برقم (٤٩٨٧)، اخرجه الترمذي: كتاب, أبواب تفسير القرآن, باب: من سورة التوبة: ١٣٥/٥ برقم (٣١٠٤).

ثالثاً: حكم عل الحديث:

الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري رحمه الله.

رابعاً: غريب الحديث:

١. أرمينية: كورة بناحية الروم وأربعة كور متصل بعضها ببعض يقال: لها كوره منها أرمينية والنسبة اليه (ارمني) والارمن: طائفة من النصارى ولهم نسب الدير بالقدس (ينظر الحموي: ١٦٠/١, الزبيدي: ١١١٤/٣٥).

٢. أذربيجان: وهو إقليم واسع مشتمل على مدن وقلاع وخيرات بنواحي جبال العراق غربي أرمينية من مشهور مدنه تبريز وهي قصبتها (الحموي: ١٢٨/١, الزبيدي: ٤٣٣/٢).

خامساً: المعنى العام:

ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوا أرمينية واذربيجان وفتحهما ،وارمينية قيل عنها: افتتحت في سنه ٢٤ في خلافة عثمان (رضي الله عنه) على يد سلمان بن ربيعة الباهلي (العيني: ١٧/٢٠) .

فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان: يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة المحمدية، قبل ان يختلفوا في القران اختلاف اليهود والنصارى في التوراة والانجيل، وفي رواية ان حذيفة قال: يا امير المؤمنين ادرك الناس قال وما ذاك؟ قال غزوت فرج ارمينية فاذا اهل الشام يقرأون بقراءة أُبي بن كعب ويأتون بما لم يسمع اهل العراق، واذا اهل العراق يقرئون بقراءة ابن مسعود فيأتون بما لم يسمع اهل الشام فيكفر بعضهم بعضاً (القسطلاني:٤٤/٧).

فأرسل عثمان الى حفصة (رضي الله عنها) ان ارسلي الينا بالصحف التي كان ابو بكر امر زيدا بجمعها ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت ،وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص الاموي ،وعبد الرحمن من الحارث بن هشام ، فنسخوها في المصاحف وذلك بعد ان قال عثمان للرهط القريشيين الثلاثة: اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران اي: من عربيته فاتبعوه بلسان قريش فإنما نزل بلغتهم، ففعلوا ذلك كما امرهم، حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة(ابن حجر:٤٣٣/١١٥-١١٩), تكريماً لجهودها في حفظها للمصحف الشريف(مجلة الامام الأعظم: المجلد ١٠,العدد٣٧,السنة العاشرة,٢٠١٤).

وكانت عندها حتى توفيت فأخذها مروان حين كان اميرا على المدينة من قبل معاوية فامر بها فشققت وقال: انما فعلت هذا لأني خشيت ان طال بالناس زمان ان يرتاب فيها مرتاب فارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا, وامر بما سواه، اي: سوى المصحف الذي استكتبه والتي نقلت منه وسوى الصحف التي كانت عند حفصة من القران في كل صحيفه او مصحف ان يحرق، وفي رواية الاكثر: ان يخرق (ابن حجر:٤٣٣/١١٥-١١٩).

سادساً: فوائد الحديث:

جواز حرق الكتب التي فيها أسماء الله تعالى وان ذلك اكرام لها وصيانة لها من الوطء بالأقدام (ابن حجر:١٠/٢٢٦).

المطلب الرابع: ما يكره من احتيال المرأة مع زوجها

اولاً: الحديث الشريف:

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى: حدثنا عبيد بن اسماعيل، حدثنا ابو اسامة، عن هشام، عن ابيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر اجاز على نساءه فيدنوا منهن فدخل على حفصة فاحتبس

عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عن ذلك فقال لي: اهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منه شربه فقلت: اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة قلت: اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له: يا رسول الله اكلت مغافير، فانه سيقول: لا ، فقولي له: ما هذه الريح ؟ وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشتد عليه ان يوجد منه الريح ،فانه سيقول: سقتني حفصة شربة عسل فقولي له: جرست نحلة العرفط وسأقول ذلك: وقولي انت يا صفية، فلما دخل على سودة قلت: تقول سودة: والذي لا اله الا هو لقد كدت ان ابادره بالذي قلتي لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلت: يا رسول الله اكلت مغافير؟ قال: لا، قلت: فما هذه الريح؟ قال: سقتني حفصة شربة عسل ، قلت: جرست نحلة العرفط، فلما دخل علي قلت له مثل ذلك، ودخل على صفية، فقالت له مثل ذلك، فلما دخل على حفصة قالت له: يارسول الله الا اسقيك منه؟ قال: لا حاجة لي به، قالت: تقول سودة: سبحان الله لقد حرمناه، قالت: قلت لها: اسكتي.

ثانياً: تخريج الحديث:

اخرجه البخاري: كتاب, بدء الوحي, باب: مايكره من احتيال المرأة مع الزوج: ٢٦/٦ برقم (٦٩٧٢) ، اخرجه مسلم: كتاب, الطلاق, باب: وجوب الكفارة على من حرم امرأته: ١١٠١/٢ برقم (١٤٧٤)، اخرجه ابو داود: كتاب, الاشربة, باب: في شراب العسل: ٣٣٥/٣.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري رحمه الله.

رابعاً: غريب الحديث:

١. الحلواء: كل ما عولج بحلو من الطعام وهي التي تؤكل والحلواء ايضا هي الفاكهة الحلوة (الزبيدي: ٤٦٢/٣٧).

٢. أجاز: خلفه وقطعه واجتاز سلك وتجاوز الله عنه اي :عفا عنه واجاز له اي :سوغ له ذلك (الرازي: ٦٤/١).

٣. احتبس: احتبسه بمعنى حبسه والحبس ضد التخلية، واحتبس ايضا بنفسه ليتعدى ويلزم (الرازي: ٦٥/١)

٤. مغافير: وهو شيء ينضجه العرفط من العضاة حلو كالناطق وله ريح منكرة (ابن جوزي: ١٥٩/٢).

خامساً: المعنى العام:

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحب التمر ويحب العسل افرده لما فيه من الخواص وكان اذا صلى العصر اجاز على نسائه اي: تمم النهار وانفذه يقال: جاز الوادي جوازا واجازه اذا قطعه (العيني: ١١٩/٢٤).

فيدنو منهن فدخل على حفصة ام المؤمنين بنت عمر (رضي الله عنهما) فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس اي: اقام اكثر ما كان يقيم قالت عائشة: فسالت عن سبب ذلك الاحتباس فقال لي: اهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منه شربه، قالت عائشة: اما والله لنحتالن لأجله فذكرت ذلك سودة بنت زمعة قلت: إذا دخل عليك النبي (صلى الله عليه وسلم) فانه سيقترب منك، فقولي له: اكلت مغافير؟ صمغ حلو له رائحة كريهة فانه سيقول لك: لا فقولي له: ما هذه الريح التي اجد منك وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشتد عليه ان يوجد منه ريح الغير طيب، فانه سيقول لك سقتني حفصه شربه عسل فقولي له: جرست نحلة العرفط الشجر الذي صمغه المغافير، وسأقول: انا له ذلك، وقولي انت يا صفيه بنت حيي، فلما دخل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) على سوده بنت زمعه قالت عائشة: قلت :تقول سودة لي: والذي لا اله الا هو لقد قاربت ان ابادر بالذي قلت لي وانه (صلى الله عليه وسلم) لعل الباب خوفا منك ، فلما دنا قرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مني قلت: فما هذه الريح؟ التي اجد منك قال: سقتني حفصه شربه عسل قلت: جرست نحله العرفط، قالت عائشة: فلما دخل علي قلت له مثل ذلك القول الذي قلته لسودة ان تقول له ،ودخل على صفية بنت حي فقالت له: مثل ذلك، فلما دخل على حفصة قالت له: يا رسول الله الا اسقيك منه؟ اي: من العسل قال : لا حاجه لي به، قالت عائشة: تقول سوده سبحان الله لقد منعنا (صلى الله عليه وسلم) من العسل قالت عائشة: قلت لها اسكتي لئلا يفشوا ذلك فيظهر ما دبرته لحفصة (القسطلاني: ١١٢/١٠).

سادساً: فوائد الحديث:

انهن لم يكذبن على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انما ساغ لهن ان يقلن اكلت مغافير لأنهن اوردنه على طريق الاستفهام بدليل جوابه بقوله لا فهذا وجه الاحتيال التي قالت عائشة لنحتالن له ولو كان كذبا لم يسم حيله (ابن حجر: ٤٦/٦١٨).

الخاتمة

وبحمد الباري ونعمة منه وفضل ورحمة نصنع قطراتنا الأخيرة بعد رحله عبر مبحثين بين تفكر وتعقل في فضائل المؤمنين حفصة بنت عمر (رضي الله عنهما).

وتوصلت خلال البحث هذا الى نتائج وهي كالاتي :

اولاً: ان فضائل باللغة هي خلاف النقص، والنقيصة، والفضائل بالاصطلاح ابتداء الاحسان بلا علة.

ثانياً: التعريف بالسيدة حفصة وهي بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما لقبت بالصوامة القوامة، ولدت ام المؤمنين حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) بخمس سنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنه ثلاث، وتوفيت رضي الله عنها بالمدينة في شعبان سنه ٤٥ .

ثالثاً: توصلت من خلال احاديثها في صحيح البخاري هو عرض الانسان ابنته واخته على من يعتقد خيره وصلاحه لما فيه من نفع العائد على المعروض عليه وانه لا استحياء في ذلك .

رابعاً: والحرص على طلب العلم وعلى طالب العلم ان ينظر في معيشته وما يستعين به على طلب العلم.

خامساً: وجمع القران وجواز تحريق الكتب التي فيها اسماء الله وان ذلك اكرام لها وصيانة لها من الوطئ بالأقدام.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.....

المصادر

.١ القران الكريم.

١. ابا عبد الله محمد بن ادريس بن عباس الشافعي، (المتوفي: ٢٠٤هـ) تفسير الامام الشافعي: المحقق: د. احمد بن مصطفى الفران، الناشر: دار التدميرية_ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الاولى، سنة النشر: ١٤٢٧ هـ _ ٢٠٠٦ م.

٢. ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد , النهاية في غريب الحديث والأثر، (المتوفي: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، سنة النشر: ١٣٩٩هـ_ ١٩٧٩م.

٣. أبو الحسن علي بن ابي الكرم، محمد بن محمد بن الاثير(المتوفي: ٦٣٠ هـ) اسد الغابة في معرفة الصحابة: المحقق: علي محمد معوض عادل احمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الاولى، سنة النشر؛ ١٤١٥ هـ _ ١٩٩٤ م.

٤. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفي: ٧٧٤هـ) تفسير القران العظيم: المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون_ بيروت، الطبعة: الاولى، سنة النشر: ١٤١٩ هـ.

٥. أبو الفضل عياض اليحصبي، المتوفي: ٥٤٤ هـ. اكمال المعلم شرح صحيح مسلم:

٦. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني،(المتوفي: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القران: المحقق:صفوان عدنان الداودي،الناشر: دار القلم،الدار الشامية-دمشق بيروت،الطبعة الأولى،سنة النشر: ١٤١٢هـ.

٧. ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي، (المتوفي: ٣٠٣ هـ) سنن النسائي: المحقق: عبد الفتاح ابو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية_ حلب، الطبعة: الثانية، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ_ ١٩٨٦ م.

٨. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع بن سعد (المتوفي: ٢٣٠ هـ) طبقات الكبرى: المحقق :محمد عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الاولى ،سنة النشر: ١٤١٠هـ _ ١٩٩٠ م.

٩. أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي، المتوفي: ٤٦٣ هـ، الاستيعاب في معرفه الاصحاب:

المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجبل، بيروت، الطبعة: الاولى، سنه النشر: ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢م.

١٠. أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى العيني، (المتوفي: ٨٥٥ هـ)، عمده القاري: شرح صحيح البخاري: الناشر: دار أحياء التراث العربي- بيروت.

١١. ابو نصير اسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفي: ٣٩٣ هـ) الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية: المحقق: احمد عبد الغفور العطار، الناشر: دار العلم للملايين _بيروت، الطبعة الرابعة، سنة النشر: ١٤٠٧ هـ_ ١٩٨٧ م.

١٢. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري: الناشر: دار المعرفة_ بيروت، سنة النشر: ١٣٧٩١هـ

١٣. أحمد بن محمد بن ابي بكر القسطلاني، (المتوفي: ٩٢٣ هـ) ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، سنة النشر: ١٣٢٣ هـ.

١٤. جمال الديب أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي،(المتوفي: ٥٩٧هـ) غريب الحديث: المحقق: الدكتور عبد المعطي امين القلعجي،الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت لبنان، الطبعة الأولى، سنه النشر: ١٤٠٥ هـ_ ١٩٨٥م.

١٥. خلف , علي داود, أبتلاء نبي الله لوط بأمرأته في الكتاب المقدس والقران الكريم وأثره في الواقع المعاصر, مجلة كلية الأمام الأعظم , العدد٣٣, لعام ٢٠٢٠م,

١٦. زين الدين أبو عبد الله ابو بكر الرازي، (المتوفي: ٦٦٦ هـ) مختار الصحاح: المحقق يوسف الشيخ محمد ،الناشر: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت -صيدا.

١٧. سليمان ابن الاشعث ابن اسحاق ابو داوود (المتوفي: ٢٧٥ هـ) سنن ابي داوود: المحقق: محمد يحيى الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا _ بيروت.

١٨. شرح صحيح البخاري لابن بطال: ابن بطال ابو الحسن علي بن خلف (المتوفي: ٤٤٩هـ)، المحقق: ابو تميم ياسر بن ابراهيم، الناشر: مكتبة الرشد_ السعودية، الطبعة الثانية، سنه النشر: ١٤٢٣ هـ _ ٢٠٠٣م.

١٩. شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي(المتوفي: ٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء: المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٤٠٥ هـ_ ١٩٨٥م.

٢٠. شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (المتوفي: ٦٢٦هـ) معجم البلدان: الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٩٩٥م.

٢١. عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي، قوت المغتذى على جامع الترمذي: (المتوفي: ٩١١هـ)، الناشر: رسالة الدكتوراه- جامعه ام القرى، مكة المكرمة، سنة النشر: ١٤٢٤ هـ.

٢٢. علي بن محمد بن علي الجرجاني، (المتوفي: ٨١٦هـ) التعريفات: المحقق: ضبطه وصححه جماعه من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان، الطبعة الاولى، سنة النشر: ١٤٠٣ هـ _ ١٩٨٣ م.

٢٣. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري: المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الاولى، سنة النشر: ١٤٢٢ هـ.

٢٤. محمد بن جرير بن يزيد الطبري (المتوفي: ٣١٠ هـ) جامع البيان في تأويل القران: المحقق: احمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى، سنة النشر: ١٤٢٠ هـ_ ٢٠٠٠ م.

٢٥. محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (المتوفي: ٢٧٩ هـ) سنن الترمذي: المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي_ بيروت لبنان، سنه النشر: ١٩٩٨م.

٢٦. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، (المتوفي: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس: المحقق؛ مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٢٧. محمد بن مكرم بن علي بن منظور (المتوفي: ٧١١هـ) لسان العرب: الناشر: دار الصادر -بيروت، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٤١٤ هـ.

٢٨. مسلم بن الحجاج ابو الحسن النيسابوري، (المتوفي: ٢١٦هـ) صحيح المسلم: المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار احياء التراث العربي بيروت.

٢٩. نساء الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأولاده: شرف الدين الدمياطي، (المتوفي: ٧٠٥هـ)، المحقق: الدكتور فهمي سعد، الناشر: عالم الكتب الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤١٧هـ_ ١٩٩٧م .

1. The Holy Quran

2. Irshad Al-Sari for Explaining Sahih Al-Bukhari: Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr Al-Qastalani, (died: 923 AH) Publisher: Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiri-

ya, Egypt Edition: Seventh, Year of Publication: 1323 AH

3. Al-Isti'ab fi Ma'rifat Al-Ashab: Abu Omar Yusuf bin Abdullah Al-Qurtubi, Died: 463 AH, Investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi, Publisher: Dar Al-Jabal, Beirut, Edition: First, Year of Publication: 1412 AH, 1992 AD

4.4 Usd Al-Ghabah fi Ma'rifat Al-Sahaba: Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karm, Muhammad bin Muhammad bin Al-Athir (died: 630 AH) Investigator: Ali Muhammad Mu'awwad Adel Ahmad Abdul Mawjoud, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Edition: First, Year of Publication: 1415 AH - 1994 AD

5. Completion of the teacher's explanation of Sahih Muslim: The scholar, Judge Abu al-Fadl Ayyad al-Yahsabi, died: 544 AH.

6.Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus: Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Zubaidi, (died: 1205 AH) Investigator; A group of investigators, Publisher: Dar al-Hidayah.

7.Definitions: Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Jarhani, (died: 816 AH) Investigator: It was verified and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah Beirut_Lebanon, First Edition, Year of Publication: 1403 AH _ 1983 AD.

8. Interpretation of Imam al-Shafi'i: Abu Abdullah Muhammad ibn Idris ibn Abbas al-Shafi'i, (died: 204 AH) Investigator: Dr. Ahmad ibn Mustafa al-Faran, Publisher: Dar al-Tadmuriyyah_ Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, Year of Publication: 1427 AH _ 2006 AD.

9. Interpretation of the Great Quran: Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi (died: 774 AH) Investigator: Muhammad Hussein Shams al-Din, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun_ Beirut, Edition: First, Year of Publication: 1419 AH.

10. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Quran: Muhammad bin Jarir bin Yazid al-Tabari (died: 310 AH) Investigator: Ahmad Muhammad Shaker, Publisher: Al-Risala Foun-

dation, First Edition, Year of Publication: 1420 AH_ 2000 AD.

11. Sunan al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa bin Surah al-Tirmidhi, (died: 279 AH) Investigator: Bashar Awad Marouf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami_ Beirut, Lebanon, Year of Publication: 1998 AD.

12. Sunan Abi Dawood: Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq Abu Dawood (died: 275 AH) Investigator: Muhammad Yahya al-Din Abd al-Hamid, Publisher: Al-Maktaba al-Asriya, Saida - Beirut.

13. Sunan al-Nasa'i: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb al-Nasa'i, (died: 303 AH) Investigator: Abd al-Fattah Abu Ghuddah, Publisher: Office of Islamic Publications - Aleppo, Edition: Second, Year of Publication: 1406 AH - 1986 AD.

14. Biographies of the Nobles: Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi (died: 748 AH) Investigator: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, Publisher: Al-Risala Foundation, Third Edition, Year of Publication: 1405 AH - 1985 AD.

15. Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battel: Ibn Battel Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf (died: 449 AH), Investigator: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Publisher: Maktabat Al-Rashd - Saudi Arabia, Second Edition, Year of Publication: 1423 AH - 2003 AD.

16. Al-Sahah, the Crown of the Language and Arabic Sahihs: Abu Nasir Ismail bin Hammad Al-Jawhari (died: 393 AH), Investigator: Ahmad Abdul Ghafoor Al-Attar, Publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, Fourth Edition, Year of Publication: 1407 AH - 1987 AD.

17. Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari, Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir, Publisher: Dar Tawq Al-Najah, Edition: First, Year of Publication: 1422 AH.

18. Sahih Al-Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Naysaburi, (died: 216 AH) Investigator: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Publisher: Dar Ihya Al-Turath

Al-Arabi Beirut.

19. Tabaqat Al-Kubra: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' bin Saad (died: 230 AH) Investigator: Muhammad Abdul-Qadir, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: First, Year of Publication: 1410 AH - 1990 AD.

20. Umdat Al-Qari: Explanation of Sahih Al-Bukhari: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa Al-Aini, (died: 855 AH), Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

21. Gharib al-Hadith: Jamal al-Deeb Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali al-Jawzi, (died: 597 AH), Investigator: Dr. Abd al-Muati Amin al-Qalaji, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, First Edition, Year of Publication: 1405 AH - 1985 AD.

22. Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari: Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani, Publisher: Dar al-Ma'rifah - Beirut, Year of Publication: 1379 AH.

23. Qut al-Mughtadi ala Jami' al-Tirmidhi: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, (died: 911 AH), Publisher: PhD Thesis - Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, Year of Publication: 1424 AH.

24. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur (died: 711 AH), Publisher: Dar al-Sadir - Beirut, Third Edition, Year of Publication: 1414 AH.

25. Mukhtar Al-Sihah: Zain Al-Din Abu Abdullah Abu Bakr Al-Razi, (died: 666 AH), edited by Youssef Al-Sheikh Muhammad, publisher: Al-Maktaba Al-Asriya - Dar Al-Namuthajiyah, Beirut - Sidon.

26. Dictionary of Countries: Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi, (died: 626 AH), publisher: Dar Sadir, Beirut, second edition, year of publication: 1995 AD.

27. Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran: Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad known as Al-Raghib Al-Isfahani, (died: 502 AH), edited by: Safwan Adnan Al-Dawudi, publisher: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus Beirut, first edi-

tion, year of publication: 1412 AH.

28. The wives of the Messenger (PBUH) and his children: Sharaf al-Din al-Damiati, (died: 705 AH), Investigator: Dr. Fahmi Saad, Publisher: Alam al-Kutub, Second Edition, Year of Publication: 1417 AH - 1997 AD. 29. The End in the Strange Hadith and Tradition: Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad Ibn al-Athir, (died: 606 AH), Publisher: Al-Maktaba al-Ilmiyyah - Beirut, Year of Publication: 1399 AH - 1979 AD.